

السياحة الإيرانية.. بين التحول الرقمي وتوسيع المسارات البرية

أكد وزير التراث الثقافي والسياحة والحرف اليدوية، على ضرورة تسريع التحول الرقمي في قطاع السياحة، قائلاً: تشير الدراسات البحثية إلى أن ٥٦ ٪ من معلومات السياح للوصول إلى الوجهات السياحية العالمية تُستقى عبر الأنظمة الذكية الموجودة على الهواتف المحمولة.

وقال رضا صالحی أميري: اليوم، يُعدّ الابتكار واستخدام البنى التحتية الذكية الركيزتين الأساسيتين لجذب السياح؛ إذ يعتمد نصف قطاع السياحة في العالم بشكل مباشر على الشبكات الذكية لاختيار الوجهات السياحية والسفر إليها.

وأكد قائلاً: يجب علينا الإسراع في رقمنة القدرات السياحية، ومشاركة المعلومات والثروات الحضارية الإيرانية عبر الشبكات الذكية العالمية، لكي يتمكن السياح الدوليون من التعرف على إيران بسهولة ودقة أكبر خلال عملية البحث الرقمي.

وفي معرض شرحه للوضع الراهن للتفاعلات الدولية وتأثيرها على قطاع السياحة، صرّح صالحی أميري قائلاً: تشير التقييمات إلى أنه بعد فشل العمليات العسكرية، تحوّلت استراتيجية البيت الأبيض تجاه المجتمع الإيراني نحو الضغط الاقتصادي والحصار.

وأكد ان إيران دولة ذات عزم وتصميم ولن تستسلم للضغوط واضاف: إن التغيير في خطاب وسلوك الدول الأجنبية في تعاملها مع إيران بعد التطورات الأخيرة ملحوظٌ للغاية، وقد ترسّخ هذا الانطباع أيضاً في أذهان السياح الأجانب الذين يرون دولة صامدة.

وفي معرض حديثه عن تركيبة السياح الوافدين إلى البلاد، أشار إلى أن حوالي ٧٠ ٪ من السياح الأجانب حالياً هم من المواطنين العراقيين، ويعود هذا الحضور إلى الروابط الدينية والجغرافية والثقافية العميقة التي تجمعنا بالعراق، كما أن استئناف الرحلات الجوية إلى العراق، الذي تحقق تحت ضغط شعبي، يعكس هذه الروابط المتينة.

وتابع صالحی أميري حديثه بالإعلان عن وضع استراتيجية جديدة للحفاظ على السياحة وتطويرها في ظل العقوبات الجوية، قائلاً: نظراً للقيود المحتملة، تركز الوزارة استراتيجياً على تفعيل قدرة المنافذ البرية.

وأضاف: في هذا البرنامج، أُعطيت الأولوية للمحافظات الحدودية، بما فيها خوزستان وإلام وكرمانشاه وأذربايجان الغربية، لتسهيل دخول السياح في اطار عائلات وبسيارات خاصة. ولدينا ظروف مماثلة مع أرمينيا، وقد جرى خلال المحادثات الأخيرة بين الرئيس يزشكيان ونظيره الأذربيجاني بحث مسألة تفعيل المنافذ البرية بجديّة.

وأكد وزير التراث الثقافي: مباشرةً بعد فرض القيود الجوية، وضعنا آليات بديلة على جدول الأعمال، ونركز الآن بشكل جدي على الحدود العراقية لمواصلة الحفاظ على القدرات السياحية لهذا السوق وتعزيزه.



إيلام.. حين تتحول الطبيعة إلى بوابة للسياحة الخضراء

الوفاق/ تبرز محافظة إيلام، (غربي إيران)، كإحدى المناطق الواعدة لتطوير نموذج متكامل للسياحة الخضراء، في ظل ما تتمتع به من تنوع طبيعي وبيئي ومقومات سياحية يمكن توظيفها في مسار يجمع بين الاستفادة من الطبيعة وحماية مواردها، ويضطلع التنمية المستدامة ومشاركة المجتمعات المحلية في صميم التجربة السياحية.

وفي هذا السياق، أكدت رئيسة منظمة حماية البيئة الإيرانية أن مستقبل الحفاظ على الطبيعة يرتبط بصورة وثيقة بمشاركة المجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة، معربة عن أملها في أن تصبح إيلام محافظة رائدة في تطبيق برامج الحماية التشاركية ومشروعات السياحة الخضراء.

وقالت شينا أنصاري: إن إيلام تتمتع بإمكانات طبيعية وبيئية قيمة، مشيرة إلى ضرورة توظيف هذه المقومات بصورة مسؤولة في حماية الموارد الطبيعية وتعزيز صونها، بما يضمن الاستفادة منها على المدى الطويل.

وأوضحت أن النهج الذي تتبعه منظمة حماية البيئة يقوم على إشراك السكان المحليين في جهود حماية الطبيعة، مؤكدة: أن توسيع مشاركة المجتمعات المحلية وأصحاب المصلحة يجعل برامج الحفاظ على الموارد الطبيعية أكثر فاعلية واستدامة، ويمنح السكان دوراً مباشراً في حماية المناطق التي تشكل جزءاً من حياتهم وموروثهم المحلي.

وأشارت أنصاري إلى الخبرة التي يتمتع بها المدير العام لحماية البيئة في إيلام في مجال الحماية التشاركية، معربة عن أملها في أن تسهم جهود المحافظة ودعم الجهات المحلية في نهضة الظروف اللازمة لتوسيع البرامج التشاركية وتعزيز دور السكان في حماية الطبيعة.

وشددت كذلك على أهمية الثقافة البيئية في إنجاح هذا المسار، لافتة إلى أن العلماء والمتخصصين يمكن أن يؤدوا دوراً مهماً في رفع الوعي المجتمعي بأهمية البيئة، وترسيخ ثقافة الحفاظ على الطبيعة، وتشجيع المشاركة الشعبية في حمايتها.

وفي هذا الإطار، أكدت أن حماية البيئة لا تعارض مع التنمية، بل إن التنمية الناجحة ينبغي أن تكون متوازنة وشاملة ومستدامة، بحيث تشكل البيئة أحد ركائزها الأساسية. وحذرت من أن تجاهل الاعتبارات البيئية عند تنفيذ المشاريع التنموية قد يؤدي إلى أنماط نمو غير مستدامة، ترك على المدى البعيد آثاراً اجتماعية وبيئية يصعب معالجتها.

وأعربت أنصاري عن أملها في أن تصبح إيلام، بفضل مقوماتها الطبيعية والبرامج المقررة فيها، محافظة نموذجية لتطبيق مشاريع السياحة الخضراء في إيران، إلى جانب تنفيذ مشروعات تجريبية في مجال حماية البيئة الطبيعية.



في يومها الوطني

السياحة الريفية والعشائرية في إيران.. رحلة إلى قلب الطبيعة والتراث الحي

اليومية للعشائر، من الترحال الموسمي ورعاية المواشي إلى الأنشطة الزراعية والإنتاج المحلي.

وتكتسب هذه التجارب قيمة خاصة لأنها تتيج للسائح تفاعلاً مباشراً مع المجتمعات المحلية، فتحول الثقافة من عنصر يُشاهد إلى تجربة حية تُعاش. ومن هنا، تصبح الحياة اليومية نفسها جزءاً من المنتج السياحي، بما يعزز جاذبية القرى والمناطق العشائرية أمام السياح المحليين والدوليين، ويمنح الزائر فرصة للتعرف إلى إيران من زاوية مختلفة وأكثر قرباً من الإنسان والمكان.

السياحة رافعة للاقتصاد المحلي وصون التراث

ولا تقتف فوائد السياحة الريفية والعشائرية عند حدود التجربة السياحية، بل يمكن أن تتحول إلى رافعة للتنمية الاقتصادية في المناطق المحلية، من خلال زيادة الطلب على الخدمات والمنتجات المحلية، وتطوير بيوت الضيافة الريفية، وتسويق المنتجات الزراعية والغذائية والحرف اليدوية، إلى جانب توفير فرص جديدة للعمل في مجالات الإرشاد السياحي والضيافة

لتنوع المنتج السياحي الإيراني وفتح مسارات جديدة أمام الزوار.

القرى والعشائر.. تجارب سياحية تنبض بالأصالة

يمنح التنوع الجغرافي والثقافي الذي تتمتع به إيران إمكانات واسعة لتطوير أنماط سياحية متعددة، ومن بينها السياحة الريفية والعشائرية، التي تستند إلى مقومات طبيعية وثقافية واسعة لا تزال بعيدة عن الاستغلال السياحي الواسع. فالمناطق الجبلية والسهول والغابات والقرى الساحلية توفر بيئات جاذبة للباحثين عن الهدوء والطبيعة والتجارب المحلية، بعيداً عن الوجهات السياحية التقليدية. ولا تكمن جاذبية هذه المناطق في مناظرها الطبيعية فحسب، إذ يمثل نمط الحياة الريفية والعشائرية بحد ذاته تجربة سياحية متكاملة. فالزائر يستطيع الإقامة في الخيام العشائرية أي بيوت الضيافة البيئية، وتذوق الأطعمة المحلية، والتعرف على الحرف والصناعات التقليدية، والمشاركة في المهرجانات والاحتفالات الشعبية، فضلاً عن الاقتراب من تفاصيل الحياة

الوفاق/ في السابع من أكتوبر من كل عام، تحتفي إيران باليوم الوطني للقرية والعشائر، في مناسبة تسلط الضوء على الدور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي الذي تؤديه المجتمعات الريفية والعشائرية، وتستحضر في الوقت نفسه ما تتركه من طبيعة متنوعة وتراث حي وأنماط حياة أصيلة يمكن أن تشكل رافداً مهماً للسياحة. فبين القرى الجبلية والسهول والغابات والسهول، وعلى امتداد مضارب العشائر ومسارات الترحال الموسمي، تتشكل ملامح وجه سياحي مختلف، يقوم على اكتشاف الطبيعة والاقتراب من الثقافة المحلية، وخوض تجربة تتجاوز مشاهدة المعالم إلى معايشة تفاصيل الحياة التي حافظت عليها الأجيال وتناقلتها عبر الزمن. ولا تقتصر أهمية القرى والمجتمعات العشائرية في إيران على كونها مراكز لإنتاج الغذاء والمواد الأولية، بل تمثل أيضاً حاضنة للعادات والتقاليد والفنون والحرف وأنماط الحياة المحلية. وفي مناطق عديدة، لا تزال هذه المجتمعات تحافظ على موروثها الثقافي والاجتماعي، الأمر الذي يجعلها رصيдаً مهماً

غير المنظم للسياح إلى المناطق الطبيعية والثقافية الحساسة قد يترك آثاراً على الموارد البيئية، كما يمكن للنمو السياحي غير المتوازن أن يفرض ضغوطاً على أنماط الحياة المحلية أو يؤدي إلى تفاوتات في الاستفادة من عوائد النشاط السياحي. ومن هنا تبرز أهمية التخطيط المستدام، الذي يجمع بين تطوير البنية التحتية وتحسين الوصول إلى المناطق الريفية من جهة، وحماية خصوصية المكان وموارده الطبيعية والثقافية من جهة أخرى. ويشمل ذلك إنشاء مرافق إقامة تراعي المعايير البيئية، وتطوير الخدمات الأساسية، وتدريب السكان المحليين على إدارة الأنشطة السياحية والتسويق والضيافة، وتعزيز قدرتهم على الاستفادة المباشرة من هذا النشاط. وتبقى مشاركة المجتمعات المحلية في التخطيط واتخاذ القرار وإدارة الأنشطة السياحية من أهم عوامل نجاح هذا النموذج، لأن السكان هم الأقدر على معرفة خصوصية مناطقهم واحتياجاتها، وهم في الوقت ذاته أصحاب المصلحة الأساسيون في الحفاظ على مواردها. فالسياحة المستدامة لا تعني زيادة أعداد الزوار فحسب، وإنما تعني أيضاً أن تتحول السياحة إلى وسيلة لحماية المكان وتحسين حياة سكانه وصون هويته.

التنمية المستدامة.. حماية الطبيعة والثقافة معاً

ومع اتساع الفرص التي تتيحها السياحة الريفية والعشائرية، تبرز في المقابل ضرورة تطويرها ضمن إطار يحافظ على التوازن بين استقبال الزوار وحماية البيئة والمجتمعات المحلية. فالتدفق

وتحفظ فوائد السياحة الريفية والعشائرية عند حدود التجربة السياحية، بل يمكن أن تتحول إلى رافعة للتنمية الاقتصادية في المناطق المحلية، من خلال زيادة الطلب على الخدمات والمنتجات المحلية، وتطوير بيوت الضيافة الريفية، وتسويق المنتجات الزراعية والغذائية والحرف اليدوية، إلى جانب توفير فرص جديدة للعمل في مجالات الإرشاد السياحي والضيافة

السياحة رافعة للاقتصاد المحلي وصون التراث

ولا تقتف فوائد السياحة الريفية والعشائرية عند حدود التجربة السياحية، بل يمكن أن تتحول إلى رافعة للتنمية الاقتصادية في المناطق المحلية، من خلال زيادة الطلب على الخدمات والمنتجات المحلية، وتطوير بيوت الضيافة الريفية، وتسويق المنتجات الزراعية والغذائية والحرف اليدوية، إلى جانب توفير فرص جديدة للعمل في مجالات الإرشاد السياحي والضيافة



مهرجان القهوة في أهواز.. نكهة محلية تفتح آفاقاً للسياحة الحضرية

وتعزيز حضور أهواز كإحدى الوجهات القائمة على الفعاليات السياحية، ولم تقتصر أهمية المهرجان على جذب السياح خلال فترة انعقاده، بل شكل نموذجاً إيمكاني ربط الطعام والشراب والحرف والصناعات الإبداعية بالهوية الثقافية للمدينة، وتحويل المناسبات المحلية إلى فرص للتعريف بالمقومات السياحية ودعم الاقتصاد المرتبط بالسياحة.

وظفت عناصر من الحياة اليومية والثقافة المحلية في صناعة تجربة سياحية، حيث تحولت القهوة إلى مدخل لاكتشاف جانب من هوية أهواز وخوزستان، والتعرف إلى الأنشطة والمنتجات والخدمات التي قدمها القطاع المحلي. وأكد منظمو المهرجان أن استمرار إقامة مثل هذه الفعاليات يمكن أن يسهم في تنشيط السياحة الحضرية، ودعم القطاع الخاص، وتنويع المنتجات السياحية،

الثقافي يمكن توظيفه في تطوير الفعاليات السياحية وابتكار تجارب جديدة للزوار. وأولت إدارة التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في خوزستان أهمية للفعاليات الإبداعية والسياحية التي استقطبت العائلات والسياح، وفي الوقت نفسه عرّفت بالمقومات الثقافية والاجتماعية للمحافظة. وفي هذا السياق، جاء مهرجان القهوة كإحدى الفعاليات التي

أسبوع السياحة، بهدف التعريف بالمقومات الثقافية والاجتماعية والسياحية لمحافظة خوزستان، وتعزيز حضور الفعاليات السياحية في المدينة. وقال مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في خوزستان محمد جوروند: إن القهوة في المحافظة مثلت جزءاً من ثقافة الضيافة والتفاعلات الاجتماعية ونمط حياة السكان، مؤكداً أن هذا العنصر

الوفاق/ في خوزستان، لم تكن القهوة مجرد مشروب، بل حضرت كجزء من ثقافة الضيافة والتواصل الاجتماعي ونمط الحياة المحلي. ومن هذا المنطلق، احتضنت مدينة أهواز الدورة الثانية من مهرجان القهوة، في فعالية جمعت بين الثقافة المحلية والسياحة ودعم الأنشطة الاقتصادية المرتبطة بها. وأقيمت الدورة الثانية من مهرجان القهوة في أهواز بالتزامن مع

